وهو معتمد لمعناها وقد يقال لا يجوز ان يكون الخبر مقدر
اي كان سيري حاصل و في اسرت حتى تدخلها فيمتنع الرفع
لفقد السببية لان السير المشكوك في حصوله بدليل الاستفهام
عنه لا يكون سببا للدخول المجزوم بحصوله ولقايل ان يقول
لم لا يقدر اصل الكلام خاليا عن الاستفهام ثم
ادخلت اداته على الكلام باسره لا على ما قبل حتى
خاصة كان يقول شخص لاخر في حال دخوله البلد
حتى تدخلها فتشك انت في صدق المخبر فتقول
لذلك المخاطب اسرت حتى تدخلها اي هل ما اخبر
ذلك الشخص صحيح وهذا انظير ما اجازه الاخفش في قولك
ما سرت حتى ادخلها من الرفع على ان يكون اصل الكلام
ايجابا ثم ادخلت النفي على الكلام باسره قال ابن هشام
ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع
فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل
واحد يمنع ذلك وجاز في كان التامة لانتفاء ذلك المانع
المتقدم في الناقصة وبعد ذكر الخبر في كان الناقصة نحو
سيري متعبا حتى ادخل البلد لفقد المانع بذكر
الخبر وايهم سار حتى يدخلها لان الاستفهام هنا عن
السائر واما السير الذي هو السبب في الدخول محقق
فجاز الرفع لذلك بخلاف اسرت حتى تدخلها وينتصب ان
مضمرة قياسا بعد لام كي وهي لام السببية نحو اسلمت

لادخل

لادخل الجنة وانما سميت لام كي لان معناها معنى
كي و بعد لام الجحود وهي لام الكائنة الواقعة بعد كان نحو وما كان الله ليعذبهم
ولفظها لام كي ونفرق بينهما من حيث المعنى بان تلك
التعليل ولو اسقطت لاحتمل المعنى المراد وهذه
ليست كذلك ومن حيث اللفظ بان هذه بعد نفي
داخل على كان وتلك ليست كذلك وانما سميت لام الجحود
لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس والصواب
تسميتها لام النفي لان الجحد اي النفي في اللغة انكار
ما تعرفه وعدم تخصيص النفي بحرف تقتضي دخولها نحو
ما كان الله ليطلعكم على الغيب ونحو لم يكن الله
ليغفر لهم ايات الله شرايعه لانها بمنزلة الجبال الراسية
ثباتا وتمكنا ويؤيده قراءة ابن مسعود وما كان مكرهم
وقد جوز في الاية كون ان غير نافية اي وعند الله
جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته
معدا لازالة الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال
و بعد لام الزايدة بعد فعل الامر بينكم و نحو انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالنصب
بان مقدرة واللام زايدة لتوكيد الامر والارادة
ووجهه ان لام التعليل للغرض وفيه معنى الارادة فادخلت
اللام مع الارادة او مع الامر اللزوم لهما ليكون جمعا
بين الادائين يقصد التاكيد قال الزمخشري في يريد الله

[illegible]

Copyright © King Saud University